

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٨٢ | منصة لسانٌ مُبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثامنة والعشرين من هذه الحلقات التي أشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت قد ذكرت لكم في الحلقة السابقة ان امراً القيس بعد ان فرغ من وصف بيضة الخدر انتقل الى وصف - 00:00:00

موقفه النفسي من حبها في ثلاثة ابيات شرحت لكم منها بيتين هما قوله الى مثلها يرنو الحليم صباية اذا ما استكرت بين درع وم gio تسلت عميات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواها بمنсли - 00:00:41

والبيت الثالث هو قوله مخاطبا بيضة الخدر الا رب خصم فيك الوا ردته نصيحة على تعذاله غير مؤتلي الا رب خصم فيك الوا ردته الا رب خصم فيك الوا ردته الا استفتاحية لتنبيه السامع واسترعاء اهتمامه بالكلام الاتي - 00:01:08

ورب حرف جر يرد للقلة او الكثرة حسب السياق والسياق هنا يصرف معناه الى الكثرة وسيأتي بيان ذلك. وكنت قد شرحت الا ورب عند شرحني الا رب يوم لك منهن صالح؟ يقول - 00:01:38

اولا رب خصم فيك الوا ردته الخصم هو المخاصم من قولهم خاصمه اذا جادله فخصمه يخصمه خصما اذا غلبه بالحججة واختصمه اختصارا تجاذلا. والخصوصة الجدل والخصم هو المخاصم والجمع خصوم - 00:02:01

وقد تسمى العرب الواحد والاثنين والجماعة من الذكور والإناث خصما ومن ذلك قول الله تعالى هل اتاك نبأ الخصم اذ تسورو المحراب اي وهل اتاك نبأ المتخاصمين اذ تسورو المحراب - 00:02:27

اولا رب خصم فيك الوا افعل من قولهم لو الشيء يلويه الي اذا ثناه وفنته وجده وبرمه فالخصم الاولى هو شديد الخصومة الذي يلوي الحجج على خصميه ويقتلها عليه. ويلوي - 00:02:50

خصمه عن دعواه ويثنىء ويرده بقوة الحججة وغلبة البيان الا رب خصم فيك الوا ردته نصيحة على تعذاله غير مؤتلي. وروي نصيحة على تعذاله غير مؤتلي نصيحة فعيل بمعنى فاعل من قولهم نصحه ينصحه ونصح له نصحا ونصيحة - 00:03:13

ونصاحة ونصحا ونصحا اي اخلص له في الرأي والمشورة والتنبيه وصدق والنصح ضد الفسق والنصح هو الناصح اي الصادق المخلص وجمعه نصائح نصيحة على تعذاله غير مؤتلي. التعذال اللوم - 00:03:45

تقول العرب عزله يعزله عزلا وتعذالا اذا لامه فالعزل والتعذال الملامة غيري مؤتلي مؤتلي مفترض من قولهم الا يألوا الوا والوا واليا والا يؤللي تأليه وابتلى يتأتل ائتلاه اذا قصر وابطا - 00:04:15

فهو غير مؤتلي اي غير مقتصر في نصحه وعزله غير متباطئ فيهما فهو لا يألو جهدا فلرب خصم فيك الوا ردته. نصيحة على تعذاله غير مؤتلي يقول كم من خصوم اشداء في الخصومة - 00:04:46

اقوياء في الحجة لاموني في هواك فلم يدخلوا في ذلك جهدا فرددتهم جميعا ولا شك ان هذا المعنى يقتضي صرف ربا الى الكثرة فعزله الاشداء في الخصومة الذين عزلوه في حبها ناصحين مجتهدين كثير له - 00:05:13

حصر لهم ومع ذلك فقد ردهم جميعا. فهو رجل جليد اذا اجمع امرا لم يحل عنه ابدا الدهر ولا شك ايضا ان استعمال التعذال بدلا من العدل اوفق لهذا المعنى - 00:05:38

لان التعذال اكثر من العدل في معناه لما فيه من زيادة المبني هذا البيت هو البيت الخامس والخمسون من المعلقة. وبه ختم امرؤ

القيس والجزء الثاني من المعلقة الذي سرد فيه ذكريات اللهو واللعب والهوى والعبث. في ايامه الصالحة مع النساء - 00:05:58

ومهد به للانتقال الى الجزء الثالث من المعلقة وهو سرد ذكرياته الدالة على جده جلده وصبره وفروسيته وحتى لا ينفلت هيكل القصيدة من ايديكم اذكركم به فاقول بدا امرؤ القيس معلقته بمقدمة في اربعة عشر بيتا - 00:06:27

وقف فيها على اطلال حبيبة له في سقط اللواء ووصف ماالت اليه من الوحشة واستدعى ذلك في ذهنها ذكرى ارتحالها مع اهلها منه ووقع ذلك عليه ولكن سرعان ما انتزع نفسه من هذه الذكرى الحزينة - 00:06:55

فشفا نفسه منها بالبكاء فالبكاء دواء م التجرب عنده مع كل ذكرى مؤلمة فقد كان ذلك دأبه مع ام الرباب وام الحويرث بتأسل ثم تخلص من هذه المقدمة بالنزوع الى ذكرياته المبهجة مع النساء بقوله - 00:07:17

الا رب يوم لك منهن صالح ففتح به افقا جديدا في قصيده استحضر فيه ايامه الصالحة مع النساء. فنص على ايام معينة هي يوم دارة ججل وقد ذكره في شطر بيت - 00:07:42

ويوم عقر الناقة للعذاري وقد ذكره في اربعة ابيات ويوم خدرعنizza وقد ذكره في سبعة ابيات. ويوم دلال فاطمة وقد ذكره في ستة ابيات ثم ذكر انموذجا من ايامه الكثيرة مع بيضات الخدور - 00:08:03

فوصف مغامرته في الوصول الى بيضة الخدر والخروج بها من الحي في ثمانية ابيات ثم وصف بيضة الخدر نفسها بالصفات التي شرحتها في اثني عشر بيتا ثم وصف موقفه النفسي من تلك المرأة في ثلاثة ابيات. كان في البيت الاخير منها تخلص - 00:08:25

للانتقال من هذا الحديث الطويل عن النساء الذي استغرق المقدمة والجزء الثاني من المعلقة للحديث عن جوانب جادة من حياته. لان ما مضى من القصيدة حتى الان يجعل السامع يظن - 00:08:53

ان امرى القيس زир ونساء لا هم له الا اللهو والعبث ولا بطولة عنده الا الوصول الى خدور النساء ولا تاريخ له الا كثرة محبواته ومغامراته معهن وقد احسن امرؤ القيس التخلص من حديثه الطويل هذا عن النساء الى الجزء الثالث من القصيدة - 00:09:13

بيت واحد الا رب خصم فيك الوى ردته. نصيح على تعذاله غير مؤتلي فهو صاحب موقف ثابت لا يتزعزع في هوها فكم من نصيح الوى قوي الحجة مبين مخلص لا يألو جهدا في نصحه - 00:09:42

عزله على حبه ايها ولامه ومع ذلك فقد رده ولم يستجب لنصحه ولم يرضخ لملامته. وهذا الثبات الذي وصف بهم القيس نفسه وان كان على هوبيضة الخدر فيه تمهيد عجيب لما سيعقبه من ذكر ذكريات جلده - 00:10:07

ووجه وصبره وفروسيته الا رب خصم فيك الوى ردته نصيح على تعذاله غير مؤتل. قال هنا الا رب ليتخلص من افق في قصيده الى افق وكان بعد ان انهى مقدمته في الوقوف على الاطلال في سقط اللوا قد تخلص الى ذكر ايامه - 00:10:33

الصالحة مع النساء بالطريقة نفسها وباللفظ نفسه فقال الا رب يوم لك منهن صالح فجاءت الا في اول بيتي التخلص لما فيها من تنبية السامع على اهمية ما سيعقبها من الكلام - 00:11:03

فكأنما جاء بها فاصلة بين نفثة ونفثة يستجمع فيها قواه على اعقاب النفثة الاولى لتنطلق بها ومعها النفثة الثانية قوية حرى بالمشاعر ملأى بالعواطف مطربة بالحياة فهذا الرجل الثابت على هواه - 00:11:26

الذى رد كل عذال وغلب كل لوا في هوها صاحب جد وجلد وصبر وفروسيه فكم صمد للهموم الثقال في الليالي الطوال وكم حمل مغامر القبائل على كاهله وكم قطع الفقار الموحشة مع قلة الزاد والماء - 00:11:53

وكم بكر للصيد على فرس لا يعتسفه اي فارس وكم قضى من الايام في الصحاري بمواسم الامطار متنقلًا في طولها وعرضها على ما فيها من الاهوال بهذه المعاني ملأ امرؤ القيس الجزء الثالث من المعلقة - 00:12:19

الذى ابدع فيه استحضار ذكرياته الجادة لتصبح المعلقة باكماله مسردا لذكريات حياته وفيه رسا لجميع اهتماماته فال فكرة الجامدة لهذه المعلقة هي الذكرى التي قالها في اول شطر من معلقته كيف نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي - 00:12:44

نقف عند هذا الحد وفي الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى ابدأ شرح الجزء الثالث من المعلقة والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل

الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:13:13